

في الحدث



■ حازم مبيضين

تحولات حماس وجنابلاط

موقفان بارزان احتلا الاهتمام خلال الأسبوع الماضي فيما يتعلق بسوريا ، وقد صدر أولهما بعد صمت استمر حوالي السنة ، عن القيادي في حركة حماس إسمايل هنية ، الذي حيا الشعب السوري البطل ، الذي يسعى نحو الحرية والديمقراطية والإصلاح ، وذلك من على منبر الأزهر في خطاب جماهيري ، رد فيه المشاركون هتافات طالبت الرئيس الأسد بالرحيل ، ووصفته بالجزار ، وهاجمت إيران وحزب الله اللبناني لدعمها نظامه. وقبل هذا الخطاب شهدت مدينة غزة (وهي معقل حركة حماس)، تظاهرة ضخمة نددت بالرئيس السوري ، ورددت أهزاج السوري القشاش الذي قاد مظاهرات حماة، مرددا يالله ارحل يا بشار ، وعثر على جثته وقد اقتلعت حجرته في مياه نهر العاصي ، وغني عن القول إنه ما كان لهذه المظاهرة أن تنطلق دون موافقة حماس ومباركتها.

الموقف الثاني صدر عن الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط ، وكان بمثابة واحد من الانقلابات المعتادة عنده ، فقد شن هجوماً شديداً ضد الأسد ونظامه، واصفاً الاستفتاء على الدستور الجديد بالبدعة، وقال إنه حتى أكثر الأنظمة قسوة، من ستالين إلى تشاوشيسكو، مروراً بصدام حسين، وصولاً إلى بعض الحكام العرب الذين رحلوا غير مأسوف عليهم، كانوا يملكون شيئاً من الحياء، ولا يظلمون استفتاءات شعبية فوق بحور من الدماء ، وانتقد في السياق الدول الداعمة للرئيس السوري، داعياً إلى نفيه خارج البلاد ، منتقداً أحاديته عن مؤامرة لتقسيم سوريا، وأنه سيظل حاكماً حتى لو نجحت تلك المؤامرة، مشدداً على أن إنقاذ سوريا ووحدةها أهم وأبقى من إنقاذ النظام، ودعا للفوز في طائفة الموحدين الروز في لبنان وسوريا، بين من يؤيدون النظام كمرتزة، وبين من يؤيدون الشعب السوري، في نضاله المستمر نحو سوريا ديمقراطية متنوعة.

لم تعلن حماس موقفها من النظام السوري إلا بعد رحيل قيادتها من دمشق، والعتور على موطنٍ قدم خارج فلسطين، وموقفها الجديد مفهوم، وهو يتطابق مع موقف الإخوان المسلمين الذين يقودون (الثورة) ضد الأسد ونظامه، وكانت قبل ذلك التزمت الصمت، وإن قيل إنها حاولت تقديم النصح للقيادة السورية فوجهت بالرفض، ومعروف أن حركة حماس هي الفرع الفلسطيني من تنظيم الإخوان. أما تحول جنبلاط إلى النقيض، فإن له دلالات لا بد من التوقف عندها، فالرجل كان قد انقلب على حلفائه اللبنانيين المنائين للأسد قبل فترة قصيرة، ما أدى إلى سقوط حكومة الحريري، وتشكيل حكومة جديدة على مقاس حزب الله الموالي لدمشق حتى النفس الأخير، وهو ناور في الفترة الأخيرة كي لا يعلن موقفاً صريحاً من النظام الذي اتهمه يوماً بقتل أبيه ، لكنه اليوم (يبق البحث) حسب التعبير الشعبي اللبناني، ويقول إن النظام البعثي أكثر من ما قاله ملك في الخمر.

يقال إن جنبلاط يمتلك قرون استتعار سياسية شديدة الحساسية، وهو يشعر أنه زعيم الطائفة الدرزية أينما تواجدت، وكان انقلابه ضد حلفائه اللبنانيين، ناجماً عن الخوف على مصير طائفته، بعد الصعود الهائل لنفوذ وقوة حزب الله الموالي لدمشق، أما انقلابه اليوم فيؤشر إلى فهم جديد لطبيعة القوى في المنطقة، فهو يشعر أن حزب الله تحول إلى رافعة للنظام السوري، بعد أن كانت دمشق راعية لذلك الحزب الأصولي ، على خلفية تحالفها مع إيران، التي يعلن الحزب بكل صراحة، أن سياساته ترسم فيها، وما عليه سوى تنفيذ توجيهات مرشد ثورتها، فهل يعني ذلك أن جنبلاط بات متيقناً أن نظام الأسد إلى زوال، وأن ذلك يعني بالضرورة تقليص الأظفار الطويلة لحزب الله، وهو بذلك بات مطمئناً على مصالح الدرروز في الجبل، ويهدد لنظامه وإن كان غير معنٍ بين دروز سوريا وحكامها القادمين.

يلعب جنبلاط هذه المرة لعبة أكبر بكثير من كل ما سبقها، ويتحول تحولاً أشد تأثيراً من كل تحولاته السابقة، لكنه يتسدد أنه يعرف مواقع خطواته، أما حماس فإنها اليوم تتسجم مع نفسها، وإن كان بعض قياداتها من الصف الثاني ما يزال مقبياً بالقرب من الجامع الأموي، مستذكرين دهاء معاوية، وقبر صلاح الدين الأيوبي الذي قارع الصليبيين حتى طردهم من أرض فلسطين.



محتجونٌ يحضرونُ احتفالاً باعلان نهاية ولاية الرئيس عبد الله صالح في العاصمة صنعاء... أ ف ب

هادي يؤدي اليمين الدستورية رئيساً لليمن

بالإضافة إلى إجراء حوار وطني شامل ليكون منطلقاً لبناء اليمن الجديد، بموجب المبادرة الخليجية التي أنهت الأزمة التي حدثت ضمن ما يعرف بـ "الربيع العربي". وفي الأثناء، عاد إلى صنعاء في ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضية، على عبد الله صالح، ٦٩ عاماً، بعد رحلة علاجية في الولايات المتحدة.

وكان صالح قد أصيب بجراح في محاولة اغتيال بتفجير المسجد الرئاسي في منتصف العام الماضي.

هادي، في حفل بالعاصمة صنعاء غدا الإثنين، يتوقع أن يحضره صالح، الذي قاد اليمن لأكثر من ثلاثة عقود. وحصل هادي، الذي خاض الانتخابات كمرشح وحيد، على ٦ ملايين ٦٥١ ألفاً ١٦٦ صوتاً، بينما صوت ضده ١٥ ألفاً ٩٧٤ ناخباً، بينما تم بطلان ٨ آلاف ٩٢٧ صوتاً.

ومن المنتظر أن يتولى هادي إدارة البلاد خلال مرحلة انتقالية لسنتين، يتم خلالها إجراء إصلاحات دستورية، وسياسية

إطار المشروع الذي تقدم به الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي كمرشح من الأزمية الطاحنة التي تعصف بالوطن منذ عام ، وفق ما نقل موقع "المؤتمرت".

ويشار إلى أن أول رئيس لليمن بعد صالح ، كان قد بدأ بالفعل ممارسة مهامه الرئاسية منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بموجب المبادرة الخليجية لنقل السلطة في اليمن.

ومن المتوقع أن تجري مراسم تنصيب

المنتخب ولن يكون هناك عدة سيوف ولكن سيف واحد في غمد واحد أما السيوف الجديدة فستبعلها صخرة وعي شعبنا اليمني العظيم.

وقال صالح، في تصريح مقتضب لدى وصوله صنعاء الدولي قادماً من الولايات المتحدة الأمريكية بعد رحلة علاجية، ليل الجمعة الماضية، إنه عاد ليشترك في مراسم تنصيب هادي، لافتاً إلى أن التطورات تأتي "في إطار التبادل السلمي للسلطة التي ارضيناها عن رضا وفتاة وفي

صنعاء / CNN
أدى عبد ربه منصور هادي، اليمين الدستورية رئيساً لليمن أمام مجلس النواب، أمس السبت، بعد حصوله على ما نسبته ٩٩,٨ ٪ من إجمالي أصوات الناخبين، في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت الثلاثاء الماضي.

وفي الوقت عينه، دعا الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، الشعب اليمني إلى دعم الرئيس الجديد، قائلاً: "سيبقى هناك قائد واحد وهو الرئيس

مسيرة للمعارضة البحرينية تنادي بإسقاط الحكومة

التي تجر السلطة البلاد للوقوع فيها، لن يكون مجدياً، ولا مقبولاً على الإطلاق، ما لم يستجب بشكل كامل للمطالب الوطنية المشروعة، التي ناضلتم من أجلها." وتتتمثل تلك المطالب في "حكومة تمثل الإرادة الشعبية"، و "نظام انتخابي عادل، يتضمن دوائر انتخابية عادلة، تحقق المساواة بين المواطنين"، مع التأكيد على "المبدأ العالمي" في الانتخابات "صوت لكل مواطن"، بحسب البيان، الذي حصلت CNN بالعربية على نسخة منه.

كما تتضمن مطالب المعارضة البحرينية "سلطة تشريعية تفرد بكامل الصلاحيات التشريعية والرقابية والمالية والسياسية"، وقيام "سلطة قضائية موثوقة"، من خلال استقلال كامل عن باقي السلطات، و "أمن للجمع"، عبر اشتراك جميع مكونات المجتمع البحريني في تشكيل الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة.

وأشار البيان إلى أن "الحل السياسي

التي تجر السلطة البلاد للوقوع فيها، لن يكون مجدياً، ولا مقبولاً على الإطلاق، ما لم يستجب بشكل كامل للمطالب الوطنية المشروعة، التي ناضلتم من أجلها." وتتتمثل تلك المطالب في "حكومة تمثل الإرادة الشعبية"، و "نظام انتخابي عادل، يتضمن دوائر انتخابية عادلة، تحقق المساواة بين المواطنين"، مع التأكيد على "المبدأ العالمي" في الانتخابات "صوت لكل مواطن"، بحسب البيان، الذي حصلت CNN بالعربية على نسخة منه.

كما تتضمن مطالب المعارضة البحرينية "سلطة تشريعية تفرد بكامل الصلاحيات التشريعية والرقابية والمالية والسياسية"، وقيام "سلطة قضائية موثوقة"، من خلال استقلال كامل عن باقي السلطات، و "أمن للجمع"، عبر اشتراك جميع مكونات المجتمع البحريني في تشكيل الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة.

وأشار البيان إلى أن "الحل السياسي

نظمت جماعات بحرينية معارضة مسيرة احتجاجية اسم الاول الجمعة، في اول مسيرة "مرخصة" بعد الذكرى السنوية الاولى لانطلاق الاحتجاجات في المملكة الخليجية، في ١٤ فبراير/ شباط من العام الماضي، ولم ترد أي أبناء عن وقوع مصادمات بين المحتجين وقوات الأمن البحرينية.

وفي دلالة تشير إلى نتائج اللقاءات التي جرت مؤخراً، بين مسؤولين في الديوان الملكي وقياديين في المعارضة، التي تقودها جماعات شيعية، اقتضت هتافات المشاركين في المسيرة على المطالبة بإسقاط الحكومة، وإقالة رئيس الوزراء، بينما غابت هتافات سابقة، كانت تنادي بإسقاط ملك البحرين. وذكر بيان صدر عن الجماعات المشاركة في المسيرة، أن "حواراً وطنياً يشمل قوى المعارضة، للخروج من الهاوية السحيقة،

□ المنامة/ أ.ف.ب

اوباما: ساعة نقل السلطة

في سورية أتت

□ واشنطن / رويترز

هذا الخيار، نحن والشعب السوري سواصل الضغط عليه حتى يتصدع نظامه الدموي وانهياره.. لأن هذا ما سيحدث.. وأضافت: "زيادة الضغط على نظام الأسد وتشديد عزله وبعث رسالة واضحة مفادها: أنك ستدفع ثمناً باهظاً لتجاهلك إرادة المجتمع الدولي وانتهاك حقوق الإنسان لأفراد شعبك.

وقالت إن واشنطن تنظر إلى "الجلس الوطني السوري" كمثل شرعي راشد يمثل السوريين الذين يسعون إلى تغيير ديمقراطي سلمي.

ودعت قوات الأمن السوري إلى رفض الأوامر بـ "قتل أشقاتهم وشقيقاتهم.. رفض استمرار هذه المذبحة سيجعل منهم أبطالاً ليس لدى السوريين فحسب بل في نظر الجميع.. بإمكانهم إسكات البنادق".

إلا أن وزيرة الخارجية الأمريكية تفادت في كلمتها الإشارة إلى تسليح مقاتلي المعارضة، وهو اقتراح أيده نظيرها السعودي، الأمير سعود الفيصل، قائلاً إنه يعتقد أنها فكرة ممتازة. وكان وزير الخارجية السعودي قد صرح خلال كلمته بالمؤتمر بأن ممارسة الضغوط على النظام السوري لم تعد كافية، وشدد على أنه "لا بد لهذا النظام أن يرحل، إما طوعاً أو كرها".

قال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الجمعة الماضية، إن إدارته مستعدة لاستخدام "كل الأدوات المتوافرة لمنع المجازر ضد الأبرياء" في سوريا، التي أوقعت ١٠ قتلى الجمعة الماضية، في الوقت الذي أيدت فيه السعودية تزويد المعارضة السورية بالسلح للدفاع عن نفسها بمواجهة حملة قمع دموية أطلقها النظام ضد تحركات معارضة له.

وصرح الرئيس الأمريكي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة الحكومة الدنمركية، هيلي ثورنبيغ شमित، أن على الأسد أن يفهم أن "ساعة نقل السلطة أتت، حان الوقت لرحيل النظام، حان الوقت لوقف قتل السوريين من جانب حكومتهم".

ومن جانبها، توسعت وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، بتصعيد الضغوط على النظام السوري الديموي حتى انهياره، ودعت قوات الأمن السورية لوقف "آلة القتل". وقالت كلينتون، خلال كلمة بمؤتمر "أصدقاء سوريا"، الذي انعقد في العاصمة التونسية الجمعة: "على الأسد الاختيار بين إنهاء العنف وإنقاذ الأرواح وبلاده من الانحدار نحو الدمار، لأنه بمواصلته رفض

قتل في غارة لحلف الناتو على أحد منازل الأسرة، أما سيف الإسلام الذي كان متوقفاً أن يخلف والده في حكم ليبيا قبض عليه من جانب ثوار منطقة الزنتان في غرب ليبيا لدى محاولته الهروب إلى خارج البلاد، وفي بدايات الثورة هرب إلى الجزائر كل من محمد القذافي وأخته عائشة، ثم هرب في وقت لاحق إلى النيجر ابن القذافي المدعو "الساعدي".

ويقود إحدى الكتائب في المعارك ضد الثوار . وشاع نياً مقتل خميس منذ ما قبل مقتل والده معمر القذافي على أيدي الثوار في أكتوبر الماضي، بعد دخول الثوار مدينة سرت آخر معاقل القذافي. يشار إلى أن القذافي قتل إبان الثورة التي استمرت نحو عشرة أشهر اثنتان أحران من أبنائه، هما المعتمض الذي لقي مصرعه مع أبيه لدى خروجهما من مدينة سرت، وبقيله "عز العرب" الذي

وخارجها، وعثر بجوزتهم على أسلحة وصواريخ حربية. واعترف قائد الخلية بأنه كان في اجتماع مع خميس القذافي قبل يوم من نزول تلك المجموعة لتنفيذ خطتها، وفقاً لما ذكرته "العربية".

من جانبه ، اعترف طبيب كان يعالج خميس القذافي يدعى جمال الكوري بأنه حي يرزق ، وأن ساقه مبنورة، فيما أشار قادة ميدانيون إلى أنهم رصدوا

قائد ليبيا: خميس القذافي مازال حياً ويقود خلية مسلحة بساقه البتورة

□ طرابلس / أ.ش.أ

ذكر قائد ميداني لبيبي، اليوم الأحد، أن "خميس القذافي" ابن الزعيم الليبي السابق معمر القذافي "حي يرزق"، مشيراً إلى أن السلطات الليبية نجحت في إلقاء القبض على خلية مسلحة تابعة لأنصار الرئيس الليبي المخلوع معمر القذافي، كانت تنوى استهداف بعض الأماكن في العاصمة طرابلس

اسم وموقف



■ كتابة ورسم عدنان أبو زيد

ماري كولفن، صحافية من صنداي نيوز البريطانية، شاهدة في يوم مشهود، بعين واحدة، على شنيع الحروب.

حرب سريلانكا أنزعتها عين، وقصف حمص غيبها عن المسرح بعدما نازعت الموت الغلبة.

العصاية السوداء

وكولفن الأنيقة الخمسينية، المولودة في الولايات المتحدة، أنثى بعصاية عين سوداء حاشنة الرؤيا، بإرادة رجال غطت على مدى ثلاثة عقود أكثر النزاعات دموية في العالم، وحققت قصب سبق في أحداث الربيع العربي في تونس ومصر وليبيا ثم سوريا.

آخر لحظاتها المحتصرة، تزامن مع سكرات موت طفل أصيب بجروح جراء نشطية قديفة في حمص وسط سوريا.



كولفن.. المشهد بعين واحدة

التقاط صورة، لكن إحياء القصة بأعرق طريقة ممكنة.

خبر لم يصنع

كولفن لم تكن مثورة، يصفها مصور صحافي، لكنها شجاعة، في مواجهتها للموت، ومتطرفة في حبها للحياة.

أحبت كولفن الحياة، كانت تحب الحفلات ومأدب العشاء، وكانت تعشق رياضة سباق الجحوت. تركت كل ذلك خلف ظهرها، مخترقة ستار حمص الغامض، ومن هناك كان ثمة رسالة نصية وجدت على هاتفها المحمول : مادة رائحة، كولفن، ستجعلي نتي أفقد وظيفتي. أمل أن تكوني في أمان. اهتمي بسلامتك أيتها المجنونة، قبلا تي. كولفن غياب ابدي، وحضور سرمدى لصحافي يصعب في نهاية الأمر خبراً لم يصنعه.

ذلك الحادث ليئنيها عن هدفها: الحقيقة، العملة المتداولة في فضائع الحروب وعذاب الضحايا.

الملائكة لا تحرس

أركت كولفن إنها منذ اللحظة الأولى هدفاً بحد ذاته، قالتها في كلمة لها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، لكن ذلك ليس سبباً لان يتخلى المراسل يقول كولفن... ليس مهما، فأنا رقم في قائمة الذين يسقطون، وليس ثمة ملائكة تحرسني. أمها الطاعنة في السن تقول : محاولة الذهاب إلى مناطق الصراع كانت بلا معنى، للوهلة الأولى، لكن ذلك كان مضيعة للوقت والكلمات لفتاة اختارت أن تكون مراسلة حربية. تتابع : أعرف ابنتي، عاقدة العزم، شغوفة بما تقدم عليه، لقد كانت هذه حياتها، ليس لمجرد

كلماتها الأخيرة تنبأت برحيلها أيضاً: طفل يلفظ أنفاسه. أمر مَفْطَع إلى أقصى الحدود بلغه البهت والبُهتان...

برج الحمل.. مجازفة

هذه امرأة لقبّت المصير متحذرة، والمصار مجازفة، منذ بدأت حياتها المهنية العام ١٩٨٤ في باريس رئيسة مكتب وكالة يونايتد برس انترناشنل لأبناء ومن ثم الانضمام إلى صنداي تايمز كمراسلة في الشرق الأوسط العام ١٩٨٦. الفكك يجلسها على عرش برج الحمل، فالشجاعة التي نريدها ونكافئ عليها ليست شجاعة الموت بطريقة مشرفة، بل شجاعة الحياة برجولة، بحسب توماس كارليل. وهو (برج) على سسمى في الواقع، فحين فقدت عينيها، في انفجار قنبلة يدوية العام ٢٠٠١، لم يكن